



90

## كلمة السيد عميد كلية الهندسة

كلية الهندسة - جامعة بغداد...

من التاريخ إلى المستقبل



نحن نحتفل بكليتنا العتيدة " كلية الهندسة - جامعة بغداد " نستقرئ تلك الايام الخوالي التي شمر بها نخبة من الخيرين عن سواعدهم، وبدافع حبهم لوطنهم لارساء دعائم ما يمكن ان يسمى اليوم " الدراسات الهندسية في العراق " يحدوهم الامل في بناء الوطن، وايمانهم بأن نهضته لايمكن ان تتحقق الا بالهندسة والمهندسين ومن هنا كانت لهم الريادة في وضع اللبنة الاولى " مدرسة الري التدريبية " في عام 1921، والتي احدث بالنمو والتطوير تمخض عنها تأسيس كلية الهندسة عام 1942 التي اخذت بالارتقاء والتوسع ليتفرع منها مجموعة من الاقسام التخصصية وكليات اخرى ذات تخصصات هندسية مرموقة.

ونحن نستجلي تاريخ تأسيس كلية الهندسة لابد من الوقوف عند المحطات الاتية:

- سنة 1942 قررت وزارة المواصلات والاشغال فتح كلية الهندسة ليلتحق بها خريجو الدراسة الثانوية. كما شهد هذا العام صدور نظام كلية الهندسة رقم (39) لسنة 1942.
- سنة 1944 صدور نظام جديد لكلية الهندسة رقم (49) لسنة 1944 من وزارة الاشغال والمواصلات.
- سنة 1946 الحاق مدرسة الهندسة بوزارة المعارف.
- سنة 1958/1959 أصبحت " كلية الهندسة " جزءاً من جامعة بغداد بموجب قانون جامعة بغداد رقم (28) لسنة 1958.
- سنة 1961/1962 باشرت الكلية بالدراسات العليا للحصول على شهادة ماجستير علوم في قسم الهندسة المدنية ليتخرج اول طالب سنة 1966.



90

- لقد تولى على ادارة هذه الكلية عمداء يشار اليهم بوصفهم مدارس متميزة في تخصصاتهم فاليهم نوجه التحية والعرفان، مترحمين على من غادرنا منهم الى الحياة الاخرى، داعين لمن بقي منهم ان يرفل بالخير والبركة، مكللاً بالصحة الدائمة والعمر المديد.
- ان الكلية ومعها شقيقتها من الجامعات الاخرى واجهت ظروفًا مريرة ما بين عام 1980 وحتى عام 2003، بسبب الحروب التي اثرت على الواقع التعليمي، فضلاً عما لحق بالبلد من مأس ونكبات موجعة جعلت من الحصار العلمي معولاً هداماً اكثر من الحصار الاقتصادي، وما نجم عن ذلك من نتائج مؤلمة ابرزها قلة الامكانيات المادية والفنية.
- ان الخسارة كانت كبيرة يوم هاجر العديد من التدريسيين من هذه الكلية والكليات الاخرى الى بلدان ينشدون فيها طلب العيش والحياة الامنة لتكون لهم بيئة علمية مناسبة، تطلق العنان لطاقتهم المتميزة. مما ادى الى انحسار الواقع العلمي داخل العراق ليكون بعيداً عن منجزات العصر وبخاصة في مجال الثورة المعلوماتية المتمثلة برسائل الاتصالات الحديثة.
- اما اليوم والله الحمد، اخذت الكلية ترنو ببصرها نحو المستقبل، متطلعة الى تحقيق ما تصبو اليه من التقدم العلمي، بخطوات عملية في توسعها العمراني والاداري المتمثل باستحداث وحدات وشعب جديدة امثال " شعبة المكتبة، وشعبة القانونية، ووحدة المتابعة، ووحدة الانترنت، ووحدة التوثيق الالكتروني، ووحدة السييسكو، ووحدة ضمان الجودة والاعتمادية ". تضمن برنامج الكلية التطويري ايفاد عدد كبير من ملاكاتها الى خارج العراق للدراسة والتدريب، ويزيد على ذلك حضور اساتذتها الفاعل في الندوات والمؤتمرات العالمية وورش العمل المختلفة.
- اما داخل الكلية فقد عمل على استيراد ما تحتاجه من اجهزة ومختبرات حديثة لخلق جو من الحرية الاكاديمية يتيح الفرصة للباحثين من اساتذة وطلاب أن يسهموا في حركة البحث العلمي ببسر وحرية من جهة، ومن جهة اخرى اصبح للكلية موقع على الشبكة العالمية - الانترنت يمكن الباحث وطالب الدراسات من الدخول الى الشبكة والاطلاع على المواقع العالمية ببسر ايضاً، كما يمكن الاطلاع على المكتبة الافتراضية المعدة لهذا الغرض.

1921

## كلية الهندسة

90



اما على صعيد الاتفاقيات فالعمل جاد وحثيث على عقد اتفاقات تعاون مع كليات وجامعات مناظرة ونحن اليوم بصدد انجاز اخر مهم الا وهو توقيع اتفاقية توأمة مع جامعة استرالية.

هكذا نجد كل يوم ما هو جديد في هذه الكلية - وبكل فخر - اننا نتطلع الى المستقبل بعقل واع وعين مفتوحة، مما يجعلنا نشق بعد الايمان بالله سبحانه وتعالى بقدراتنا وقدرات كل العراقيين في هذا البلد بلد الحضارات، بلد اكد وسومر وبابل واشور والحضر، بلد الانبياء والاولياء الصالحين، بلد العتبات المقدسة. واود ان اتقدم بالشكر الجزيل الى كل من ساهم في انجاز هذا الكتاب من اعضاء اللجنة التحضيرية، والاقسام العلمية، وكل من عمل على اخراجه بهذه الصورة، كما اشكر الدكتور ابراهيم العلاف استاذ مادة التاريخ الحديث في جامعة الموصل على تزويدنا بالسير التاريخية لبعض العمداء القدامى لكلية الهندسة.

نتمنى لكلية الهندسة دوام التقدم والازدهار...

بسم الله الرحمن الرحيم

(وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون)

صدق الله العلي العظيم

عميد كلية الهندسة - جامعة بغداد  
الأستاذ الدكتور قاسم محمد دوس العنابي  
شباط 2012 م  
ربيع الأول 1433 هـ